

□ □ □ □ □ نقلنا عن مقال بعنوان - (العربيّة فضلها على العلم والمدنيّة) - ألقاه الأستاذة العلامة محمّد المبشير الإبراهيمي في أحد الاجتماعات العامّة لجمعية العلماء ، والذي نشرته مجلة الشهاب في جُزئها الأوّل من المجلد الخامس عشر ، الصادر يوم الثلاثاء غرّة محرّم 1358 هجريّة الموافق ل 21 فيفري 1939 للميلاد :

□ □ □ □ □ >> كانت الحضارات القديمة تقوم على تعبد يسُدُّ شُعبُور النّفس البشريّة بالخُضوع إلى قوّة أعلى منها فإن لم يكن هذا التّعبد حقّاً طغت عليه الخُرافة وأصبحت الخُرافة جُزءاً من المدنيّة ، وتقوم على تشريع يوزع العدل بين النّاس ويحفظ مصالحهم المدنيويّة ، فإن لم يستند هذا التشريع على وحي سماويّ أو نظام شوريّ طغى عليه التّحكّم والاستبداد وأصبح الاستبداد جُزءاً من تلك المدنيّة ، وتقوم على نتائج المقرّاج البشريّة من علوم فإن لم تكفّل هذه المقرّاج حربية شاملة لابسها التزوير والكذب وأصبح التزوير والكذب جُزءاً من تلك المدنيّة ، وتقوم على لُغة تسع تلك المدنيّة بيانا وإفصاحا فإن ضاقت اللُغة خسرت المدنيّة << .